

القضية الثانية

الصناعات الصغيرة
كمدخل لتشغيل القوي العاملة

المبحث الثالث

مثالب الصناعات الصغيرة ومتطلباتها تنميتها وشروط الإفادة منها

ويقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

نتناول في الأول: مطالب الصناعات الصغيرة.

والثاني: متطلبات تنمية الصناعات الصغيرة.

والثالث: شروط الإفادة من الصناعات الصغيرة.

تمثل المثالب التالي ذكرها حدود للاعتماد على الصناعات الصغيرة في التنمية الصناعية والاقتصادية بصفة عامة وفي تخفيف حدة مشكلة البطالة بصفة خاصة وتتمثل في:

١-الصناعات الصغيرة المتميزة بالكفاءة التكنولوجية تتطلب مستلزمات آلية أوتوماتيكية مستوردة ومن ثم تحتاج إلى تكلفة عالية من رأس المال الذي يتسم بالندرة النسبية في البلدان النامية.

٢- عدم ملاءمة هذه الصناعات (ذات الكفاءات التكنولوجية) للانتشار في المناطق الريفية، وخاصة تلك الصناعات التي لا تتصل مباشرة بالنشاط الزراعي، أو تكون وثيقة الصلة بأسواق الحضر أو بصناعات أخرى كبيرة.

٣- صعوبة التخطيط الشامل للصناعات الصغيرة نسبياً عن التخطيط لغيرها من الصناعات.

٤- انخفاض مستوى الأجر النقدية نسبياً إلى حد يحول أحياناً دون الأداء التلقائي لجهاز الثمن في الريف. بالإضافة إلى تفاوت مستويات الأجر في المشروعات الصغيرة مع التغيرات المقارنة في إنتاجية العمل.

على أن تلك المآخذ والمثالب المتعلقة بمنشآت الصناعات الصغيرة لا تفيد بطبيعة الحال انعدام جدواها ضمن خطط التنمية الصناعية الحديثة، بل كثيراً ما يعتبر تشجيع الصناعات الصغيرة ضرورة لتنمية المجتمع بصفة عامة، والتنمية الريفية بصفة خاصة، حيث لا يكون تبريرها في هذه الحالة قائماً على معيار الربحية الخاصة بل لاعتبارات تتعلق بالمصلحة الاجتماعية عامة.

كما أن الفاقد الاقتصادي الناجم عن السلبات السالف الإشارة إليها في الصناعات الصغيرة قد يكون أقل من الأضرار الناتجة عن استمرار عنصر العمل غير المتحرك في حالة بطالة، ويدخل في ذلك ما يمكن استيعابه في تلك الصناعات الصغيرة من طاقة عمل المرأة كجانب مشارك في النشاط الإنتاجي.

المطلب الثاني

متطلبات تنمية المشروعات الصغيرة

لتنمية ونشر المشروعات الصغيرة، ينبغي الاهتمام بمجموعة العوامل التي من شأنها أن تحقق ذلك والتي تتعلق بالجوانب الآتية:

حيث أن معظم القائمين بالصناعات الصغيرة من الشباب محدودي القدرة التمويلية، لذا يلزم على المؤسسات المالية في المجتمع توفير نوعية من القروض بأسعار فائدة تشجيعية لمثل تلك الصناعات مع متابعة استخدام القروض ويناظر ذلك الآن ما يقوم به صندوق إقراض الشباب.

كما أن التسهيلات الائتمانية كالضمانات وما إلى ذلك، يجب التخفيف من حدة شروطها مع استمرارية.

ثانياً: تنظيم عملية تسويق منتجات هذه الصناعات:

من الضروري تنظيم عملية تسويق تلك المنتجات بما يخدم الأهداف المراد تحقيقها من وراء تنمية الصناعات الصغيرة وذلك عن طريق تنفيذ أو تطبيق مجموعة من الأساليب التسويقية يمكن التعرف عليها فيما يلي:

أ- أسلوب البيع الفردي المباشر بواسطة المنتج نفسه إلى المستهلك في مكان تواجدده.

ب- البيع بالتقسيط. ج- البيع عن طريق منافذ أكبر تنظمها الجمعيات التعاونية الإنتاجية.

د- إقامة المعارض الدائمة والمؤقتة المحلية والخارجية.

هـ- إصدار المواد الإعلامية التسويقية. و- ابتكارات أساليب خلق الطلب وجذب

المشتريين.

ز- أسلوب تبادل المعلومات التسويقية والربط مع المراكز التجارية.

ثالثاً: تقديم المشورة الفنية والاقتصادية:

يفتقر عادة أصحاب ومنظمي الصناعات الصغيرة في الدول النامية إلى المعرفة الواعية بمختلف المتطلبات الاقتصادية والتكنولوجية للعمليات الصناعية، كما يفتقرون إلى الإدراك الكافي بأهمية توفير مواصفات ملائمة في مكان العمل. وأهمية تحقيق التوافق بين الطاقات الإنتاجية للمشروعات المخططة والطاقات الاستيعابية المتوقعة للأسواق .

ومن هنا فإن الصناعات الصغيرة في حاجة ماسة إلى العديد من المساعدات والخدمات ذات الطابع الاستشاري والخدمي في مرحلة ما قبل الاستثمار.

رابعاً: تنمية الموارد البشرية:

يتعين العمل في هذا المجال على زيادة أعداد العمالة الماهرة لسد الفجوة الموجودة في الأنظمة الحالية للتدريب والتأهيل المهني بما يجعلها تتواءم وتتوافق مع حاجات الصناعة الصغيرة وكذلك العمل على توفير التدريب للمستويات الإدارية المختلفة.

خامساً: إزالة العقبات والإجراءات البيروقراطية:

والتي تتمثل في إجراءات التراخيص، السياسة الضريبية وغيرها، ومن شأن ذلك أن يتيح للصناعات الصغيرة: دخول القطاع الرسمي، كما يتيح لها الاستفادة من مختلف الخدمات المتاحة لهذه الصناعات، وهذا ما يساعد على تفعيل الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الصناعات داخل الاقتصاد القومي.

المطلب الثالث

شروط الإفادة من تدعيم الصناعات الصغيرة

في البلدان النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة

يمثل دعم الصناعات الصغيرة ضرورة اقتصادية واجتماعية ينبغي الإفادة منها في غمار جهود التصنيع ولعلاج مشكلة البطالة وقصور المتاح من المهارات الفنية اللازمة للتصنيع.

على أن الاتجاه إلى دعم وتشجيع الصناعات الصغيرة لا بد أن يتم في ضوء ما يلي:

١-توخي الاختيار الدقيق لمجالات الإنتاج المناط به هذه الصناعات
للنهوض بمستوي الإنتاجية.

٢-الاهتمام بالصناعات الصغيرة الريفية المرتبطة بالزراعة بصفة خاصة
والتي يمكن من خلالها تطوير المواد الخام المستخدمة للارتفاع بإنتاجية
استخدامها.

٣-التنسيق المشترك بين الصناعات الصغيرة في المناطق الريفية ونظيرتها
في المناطق الحضرية لمواجهة احتياجات الطلب المحلي من بعض السلع.

٤- ينبغي الكف عن تشجيع الصناعات الصغيرة عند قيام صناعة كبيرة منافسة لها يمكن أن تتحقق على أيديها الأهداف التي تحققها الصناعات الصغيرة المثيلة.

٥- أن تعد سياسة التصنيع إلى تشجيع الصناعات الريفية وذلك في حدود الالتزام بمعيار الكفاية الفنية، اختيار المشروعات كثيفة العمل حتى يتحقق الهدف المنشود منها وهو النهوض بكفاءة استخدام الموارد مع التخفيف من حدة البطالة.

الخلاصة:

أن سياسة دعم وتشجيع الصناعات الصغيرة تعد أداة فعالة في التخفيف من حدة مشكلة البطالة في الاقتصاد المصري. لما تقوم به هذه الصناعات من دور فعال ذو شقين في صدد عنصر العمل فهي:

أولاً: تعظم من فرص العمل المتاحة.

ثانياً: تتيح تكوين قاعدة عريضة من العمال بأقل التكاليف.

ولا يعني ذلك تفضيل الأساليب الفنية كثيفة العمل منخفضة التكلفة إلى درجة التضحية بعامل الكفاءة الاقتصادية، فعلى العكس من ذلك قد تبين أن هذه الصناعات أقدر من غيرها من الصناعات على تعظيم الفائض الاقتصادي، كما تستخدم عنصر رأس المال النادر نسبياً بكفاءة أكبر من غيرها.

س: « تعد مشكلة البطالة الشغل الشاغل لواضعي السياسات والمخططين ومتخذي القرارات في الدول النامية وهي من القضايا ذات الجوانب والأبعاد المتعددة.»

في ضوء هذه العبارة وضح ما يلي:

- مفاهيم البطالة وأنواعها.
- أسباب وآثار البطالة.
- أسباب البطالة في الاقتصاد المصري.
- التجارب المحلية للحد من مشكلة البطالة في مصر .
- تجارب اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والصين في التصدي لمشكلة البطالة.
- الدروس المستفادة من التجارب الدولية في الحد من البطالة والتي تصلح للاقتصاد المصري.

س : علق علي كل من العبارات الآتية فيما لا يزيد عن عشرة

أسطر:

- أهمية الصناعات الصغيرة.
- المشاكل والعقبات التي تواجه الصناعات الصغيرة.
- متطلبات تنمية الصناعات الصغيرة.